ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Use of Cyberspace and Its Relationship to University Students' Future Perceptions

Khaled Mohammed Obaid

Hossam Mahmoud Sabbar

Lecturer at Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
KM231515ped@st.tu.edu.iq
٠٧٨٢١١٢١٥٣٤

***Keywords*:**
Cyberspace use
future perceptions
university students

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 May 2025
Final Proofreading 30 Nov 2025
Available online 30 Nov 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the use of cyberspace among university students and the statistically significant differences in the scale of cyberspace use among university students according to the gender variable (males - females). Also, it examines the future perceptions among university students and the statistically significant differences in the scale of future perceptions among university students according to the gender variable (males - females) and the correlation between the use of cyberspace and future perceptions among university students. The current research was limited to third-year students of Tikrit University colleges in the undergraduate morning studines and of both genders (males - females) for the academic year (2024-2025). The study sample included 300 male and female students, distributed over 3 colleges for the juniors only. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a cyberspace use scale 32 items in its final form and a future perceptions scale of 43 items in its final form. The validity of the two scales was verified using (content validity - apparent validity - logical validity - construct validity). Then, the discriminatory power of the scales' items was calculated, with a reliability of (0.82) for the use of cyberspace in the test-retest method, and Cronbach's alpha of (0.80). The future perceptions scale came with a reliability of (0.87) in the test-retest method, and Cronbach's alpha of (0.83). After applying the two scales in their final forms to the final application sample, the data were statistically processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results of the study showed the following: University students are characterized by a weak degree of cyberspace use and the presence of statistically significant differences between males and females in the use of cyberspace in favor of males. University students are characterized by a low degree in future perceptions and the presence of statistically significant differences between males and females in future perceptions in favor of males, and there is a statistically significant negative correlation between the use of cyberspace and future perceptions.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.11.1.2025.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

استخدام الفضاء السيبراني وعلاقته بالتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة

خالد محمد عبيد/
حسام محمود صبار/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على استخدام الفضاء السيبراني لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس استخدام الفضاء السيبراني لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث) والتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث) والعلاقة الارتباطية بين استخدام الفضاء

السيبراني والتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة واقتصر البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة لكليات جامعة تكريت في الدراسة الأولية الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور–إناث) للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .تضمنت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبا وطالبة, موزعين على (٣) كليات للمرحلة الثالثة فقط . ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس استخدام الفضاء السيبراني (٣٢) فقرة بالصيغة النهائية ومقياس التصورات المستقبلية (٤٣) فقرة بالصيغة النهائية . تم التحقق من صدق المقياسين باعتماد (صدق المحتوى . الصدق الظاهري . الصدق المنطقي . صدق البناء). ومن ثم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين, بثبات(٠,٨٢) لاستخدام الفضاء السيبراني في طريقة إعادة الاختبار, والفا كرونباخ (٠.٨٠) وجاء مقياس التصورات المستقبلية بثبات(٠,٨٧) بطريقة إعادة الاختبار,والفا كرونباخ بثبات(٠.٨٣) وبعد تطبيق المقياسين بصيغتهما النهائية على عينة التطبيق النهائي عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) . أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي : يتصف طلبة الجامعة بدرجة ضعيفة من استخدام الفضاء السيبراني ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الفضاء السيبراني لصالح الذكور ويتصف طلبة الجامعة بدرجة منخفضة في التصورات المستقبلية ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التصورات المستقبلية لصالح الذكور ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً بين استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية

الكلمات المفتاحية : استخدام الفضاء السيبراني : التصورات المستقبلية : طلبة الجامعة

الفصل الأول

مشكلة البحث

لقد اصبحت عبارة "القرية الكونية" قريبة لتوصيف المجتمعات البشرية اليوم وهي تواجه أساليب متطورة بطرق ممنهجة تحت ما يسمى "الفضاء السيبراني" تلك البيئة التي تقوم باستمرار على إعادة تشكيل المجتمع وتفرض نفسها بتوليد سلوكيات جديدة مختلفة نوعا ما عن الحياة الواقعية، مما عملت على تشويه أفكار الأفراد وتغيير في نمط الحياة اليومية، وأوجدت علاقات جديدة من نوع آخر وجرائم مختلفة بما يسمى " الجرائم الإلكترونية" وهذه الجرائم التي تزايدت على مختلف الأصعدة نتيجة لوجود وسط تفاعلي وأرض خصبة أدّى إلى اختراق الهوية المجتمعية وتبدّل الأخلاق والفضائل , وكل هذا يسبب المزيد من الآثار والتهديدات والمخاطر على تكوين الشباب النفسي، فلقد غيرت التطورات المعاصرة في التكنولوجيا طبيعة الممارسات اليومية وشاركت تقنيات المعلومات والاتصالات في قلب الحياة اليومية فأصبحت الحدود بين الكمبيوتر والإنسان غير واضحة إلى حد ما بسبب التغيرات التكنولوجية المستمرة.

وتعد المساحات الرقمية عناصر أساسية من تفاعلاتنا كأي ظاهرة ، الأمر الذي أثار اهتمام علماء النفس في العقود الماضية ، وأدت دراسة تفاعلات الكمبيوتر مع العنصر البشري إلى ولادة ما أصبح معروفاً بعلم النفس السيبراني والذي كان ذات يوم تخصصًا ناشئًا إلا أنه الآن أصبح مجالا رئيسيا في البحث والدراسة (Guitton , 2020 : 75), له دوره البارز في مواجهة مشكلات التكنولوجيا ومن أهمها الأفكار اللاعقلانية ومخاطرها.

ويتم تناول علم النفس السيبراني أيضًا على أنه علم نفس الإنترنت أو علم نفس الويب , ففي العصر الحديث يتزايد عدد الأشخاص الذين يعتنقون العالم الافتراضي والذي أصبح لا غنى عنه في عالم يغطيه الفضاء السيبراني ويجول أفراده فيه بلا توقف أو انقطاع؛ مما يؤثر على تغيير أنماط الحياة كما يشكل الوجود الرقمي أذهان الملايين حيث يزداد متوسط الوقت الذي يقضيه الأفراد على الإنترنت بسرعة سواء في هيئة تواصل عبر الشبكات الاجتماعية، أو لعب الألعاب عبر الإنترنت أو تسوق المنتجات مع نمو الحاجة الفردية للاعتراف وتحقيق الذات يحاول الأفراد تكوين وتأسيس الهويات عبر الإنترنت. هذا التزايد يمهد الطريق للعديد من المشكلات المتعلقة بصحة الأفراد النفسية وتكوين القيم والأفكار والمعتقدات .(Ahuja & Alavi , 2017 : 142),

ولقد سببت هذه الظواهر حصول إدمان وإفراط في استخدام الفضاء السيبراني، وخاصة في مرحلة المراهقة ليصبحوا ضحية للجرائم السيبرانية، والذي نتج عنه ظهور مشكلات نفسية واجتماعية كالتنمر الالكتروني والشعور بعدم الأمن النفسي والاكتئاب والعزلة والأهم تعرضهن للاستغلال الجسدي بأنماطه المتعددة .

وقد اكد (Fromm , 1962) ان قلق الفرد من المستقبل وعدم وضوحه يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى توافق الفرد النفسي والاجتماعي ما قد يؤدي الى زيادة الشعور باليأس والضغوط والميل الى العزلة والوحدة النفسية (العامود، ١٩٩٨: ٣) كما ان الصورة المستقبلية التي يكونها الفرد غالباً ما تكون مبنية على خبراته الماضية والحاضرة التي يعيشها ، على الرغم من ان الخبرات الماضية اقل تأثيراً من الحاضرة في تشكيل هذه الصورة في المجتمعات التي تعاني في حاضرها من آزمات شديدة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها، اذ تتشكل صورة المستقبل عند افراده وتتأثر بهذه الازمات(الحصناوي، ٢٠٠٩: ٢) .

فالفرد الذي لا يملك استعداداً ذهنياً للمستقبل لا يعرف بصورة صحيحة كيف يتعامل مع الحاضر لان فهم الحاضر يتطلب تصوراً عن المستقبل، وكثير من الأفراد يخفقون في حياتهم لأنهم لا يمتلكون التصور الكامل نحو المستقبل، (نوفل، ١٩٩٧ : ١٥) كما ان انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وتصوره يشعر الفرد بالإحباط والعجز في الوقت الحاضر والتشاؤم وان الوضع النفسي الذي يعيشه الفرد سواء كان ايجابياً او سلبياً يؤثر على توقعاته المستقبلية سلباً وإيجاباً. (بدر، ٢٠٠٣ : ٧٠) .

وتعد عملية بناء وتنمية التصورات المستقبلية اجراء ضروري لتعزيز شخصية الفرد وازدهار مجتمعه، فإذا لم تتحقق هذه العقلية اليوم لم يكن لنا مستقبل سليم، إذ إن التصور المستقبلي الواقعي والايجابي يعد الشرط اللازم لتطلع الأفراد المستقبلي وبناء وجودهم ورسم سمات شخصيتهم المستقبلية. (هاريزون وهنتنجتون ، ٢٠٠٩: ٨) .

ومن هنا يرى الباحث ان الاستخدام السلبي للفضاء السيبراني اصبح مشكلة بحد ذاته لكثير من شرائح المجتمع وبالأخص الطلبة , وان هذا الاستخدام الخاطئ والمفرط له سلبياته وتاثيراته على النواحي الجسمية والمعرفية والاجتماعية والنظرة المستقبلية للحياة إيجابا وسلبا , فاصبح مهما ان نبحث هذه المشكلة للكشف عن تاثيراتها واسبابها وكيفية معالجتها ووضع الحلول المناسبة لها .وتتمثل مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : ما مستوى استخدام الفضاء السيبراني لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقته بالتصورات المستقبلية لديهم ؟

أهمية البحث

مع ظهور شبكة الإنترنت تغيرت طريقة الافراد التي يتواصلون فيها أو يتفاعلون فيها مع الآخرين في العلاقات الشخصية، والتسلية والترفيه والتجارة وغيرها، وأصبح التفاعل الاجتماعي يتم عن طريق استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي بدورها صنعت فرصا للجناة المتحفزين للأهداف القيمة والسهلة في حيز الفضاء السيبراني لاسيما مع غياب الحراسة والحماية الأسرية، وغالبا ما يقع الأطفال والمراهقون والطلاب ضحية في ذلك النوع من الجرائم الإلكترونية أو السيبرانية (Cyber Crimes) المتعلقة بالمجال الإلكتروني والمتصلة بالفضاء السيبراني من خلال شبكات الإنترنت (البداينة، ٢٠١٤ : ١٤٣) (المكانين يونس والحياري، ٢٠١٧ : ٤٨) .

ويرى (شحاتة ,٢٠٠٣) بأنه من الاهمية بمكان أن يقف علماء النفس وقفة مراجعة لمحتوى تخصصهم وأولويات اهتماماتهم البحثية، ومراجعة ظواهر فرضتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ حتى يواكب علم النفس الواقع المستحدث (شحاتة ، ٢٠٠٣ : ٣٩) . فثمة من يرى أن المنصات التكنولوجية الحديثة؛ مثل: «جوجل»، و«فيسبوك»، و«تويتر»، و«أمازون»، و«يوتيوب»... إلخ، أضحت تمثل تغيراً حقيقياً في النماذج الفكرية في المجتمعات تضاهي ما صاحب اختراع الطابعة والتلفاز من تغيرات على مستوى البنية الاجتماعية (طويلبه ، ٢٠١٧ : ٧٤).

وبالاطلاع على أدبيات الدراسة في مجال علم النفس السيبراني Cyberpsychology ، وجد الباحث أن هذا التخصص الجديد ظهر خلال العقدين الماضيين مصاحباً لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، متناولاً دراسة أنماط سلوكية جديدة فرضتها تلك التكنولوجيا الحديثة؛ مثل: الإدراك

الإلكتروني E- Perception، والذات السيبرانية Cyber-Self ، وعرض الذات Self-Representation في مواقع الشبكات الاجتماعية Social Networks Sites (SNS) (Van- & Oosteneries .

ويرى الباحث ان الفضاء السيبراني قد اصبح أحد العناصر الأساسية التي تؤثر في النظام الدولي بما يتيحه من أدوات تكنولوجية مهمة لعمليات الحشد والتعبئة في العالم، فضلا عن التأثير في القيم السياسية، فسهولة الاستخدام ورخص التكلفة زادا من قدرته على التأثير في مختلف مجالات الحياة، سواء السياسية، أو الاقتصادية، أو العسكرية أو الاجتماعية، وحتى الأيديولوجية، وبات جليًا أن من يمتلك آليات توظيف البيئة السيبرانية يصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافه والتأثير في سلوك الفاعلين المستخدمين لهذه البيئة.

ويُعد (جوزيف سناي :Joseph S , 2010) من أبرز المهتمين بالقوة السيبرانية، حيث يعرفها بأنها "القدرة على الحصول على النتائج المرجوة من خلال استخدام مصادر المعلومات المرتبطة بالفضاء السيبراني، أي أنها القدرة على استخدام الفضاء السيبراني لإيجاد مزايا للدولة، والتأثير في الأحداث المتعلقة بالبيئات التشغيلية الأخرى، وذلك عبر أدوات سيبرانية". كما يوضح جوزيف س ناي أن القوة السيبرانية مجموعة الموارد المتعلقة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات والمعلومات والشبكات الإلكترونية، والبنية التحتية المعلوماتية، والمهارات البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل". ويتناول مفهوم القوة السيبرانية مجمل القضايا التي تتعلق بالتفاعلات الدولية العسكرية والاقتصادية والسياسية، والثقافية، والإعلامية، وغيرها (Joseph,.2010 :3-10)

ويعد التفكير بالمستقبل أحد أهم الأمور التي تشغل فكر الإنسان على مر العصور، إذ كان تفكير الإنسان يرصد الأحداث التي تدور حوله ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية عن أنشطته الخاصة في مختلف مجالات الحياة وإن توقع المستقبل يتأثر الى حد كبير بادراك الفرد لذاته وللأهداف التي يسعى الى تحقيقها، وتجنب العوائق التي تمنع تحقيق هذه الأهداف وهي تتأثر بنظرته للمستقبل ضمن البيئة النفسية التي يتواجد فيها وتشمل جميع الأحداث التي تؤثر في الفرد ويتأثر بها اذ ان المستقبل يساعد الشخص على بناء أهداف بعيدة الأمد كما إن قلق المستقبل قد يؤثر على طموح الشباب ويعطل أهدافهم ويفقدهم القدرة على حل المشكلات , وان التغيرات التي شهدها العالم خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين كانت هائلة وتفوق بكثير ما شهده العالم خلال القرون السابقة ، وقد جعلت هذا التغيرات الإنسان المعاصر يجابه مشكلات متعددة ومعقدة تهدد حاضره ومستقبله . وقد أيدت ذلك (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية) إذ تعتقد أن مستقبل العالم محفوف بالمخاطر المرتبطة بالتقدم العلمي والصناعي فضلا عن المخاطر المرتبطة بالحروب وازدياد الكوارث الطبيعية . (نائف ، ٢٠٠٨ : ١) .

وفي الستينات من القرن الماضي أخذ الاهتمام بدراسة المستقبل ينمو ويتطور على يد مجموعة من المفكرين والباحثين الذين اقاموا حملة واسعة للعناية بالدراسات المستقبلية ومنهم المفكر الفرنسي " كاستون بيرج " Goston Berge الذي أصدر مجلة (التحسب) Peros Pective ، وفي عام ١٩٦٥ انعقد أول مؤتمر دولي في باريس ، وفي عام ١٩٦٧ تأسست أول جمعية العالم المستقبل ضمت عشرة آلاف عضو (الماشي، ١٩٩٨: ٣٤) . إلا أن نقطة البداية في العناية بمفهوم (التصورات المستقبلية) قد نشأت من منظور فلسفي ، وقد تحدث (تيلاردي تشاردن) عن مفهومها في كتابه (مستقبل الإنسان ، ١٩٦٤) (سيفيرن ، ١٩٧٨ : ٥١٣) . إلا أن الأكثر ورودا في الكتابات الأدبية والنفسية هو ما طرحه (ألفين توفلر) عن مفهوم (صدمة المستقبل) عام (١٩٧٠) فقد وجد أن صدمة المستقبل مرض لا نجد له ذكرا في أي معجم طبي أو أي قائمة للأمراض النفسية ؛ ومع ذلك فإن لم تتخذ خطوات واعية لمواجهته فسيجد ملايين الناس أنفسهم تحت العجز المتزايد للتكيف مع بيئتهم (توفلر ، ١٩٧٤ : ١٢).

وتؤدي التصورات المستقبلية دوراً مؤثراً في المشاعر والافعال يفوق ما يتوقعه الفرد طبقا لخبراته، اذ ان التوقعات السارة تعمل على تحسين مزاجه وتزيد من دافعيته في العمل بينما تجعله التصورات المؤلمة او السلبية يائساً، ويفتقر للدافعية والقدرة على الانجاز. (O,Brien , 2016 : 25)

ويرى كل من (ستيفن وكاتل) أن التصور الذي يضعه الفرد للمستقبل يعينه على تحقيق اهدافه وكذلك من شأنه ان يوجه سلوكياته (Stephen & Cottle , 1979 : 9) ويشير (لازوروس Lazarus : 1999 ,) الى ان التصور المستقبلي أمر مهم في حياة الفرد لأنه يزوده بأرضية واسعة وصلبة تمكنه من التواصل والتفاعل مع المجتمع والحياة عن طريق تحقيق حاجاته. Lazarus , 1999 (: 11) .

وتتلخص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١- أهمية متغير استخدام الفضاء السيبراني لكونه متغيرا حديثا تدخل في كافة مجالات الحياة المعاصرة المعرفية والاجتماعية والانفعالية .
٢- أهمية متغير التصورات المستقبلية لكونه عنصرا وعاملا أساسيا من عناصر الشخصية الإنسانية السوية .
٣- أهمية المرحلة الجامعية لكونها اخر مرحلة من مراحل التعليم وتهدف الى اعداد الانسان لخدمة نفسه ومجتمعه ووطنه .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- استخدام الفضاء السيبراني لدى طلبة الجامعة .
٢- دلالة الفروق في استخدام الفضاء السيبراني لدى طلبة جامعة تكريت حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) .
٣- التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة .
٤- دلالة الفروق في التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) .
٥- العلاقة الارتباطية بين استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة **حدود البحث** : يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة في الكليات العلمية والانسانية في جامعة تكريت ، لكلا الجنسين (ذكور وإناث)، ولكلا التخصصين (علمي وإنساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) م .

تحديد المصطلحات

أ – الفضاء السيبراني Cyber: Space

(باسليم , ٢٠٢٤) أنه مجال افتراضي يرتكز على نظم الحاسوب المتصلة بشبكة الأنترنت ويحتوى على كم هائل من تكنولوجيا البيانات والمعلومات والألعاب الالكترونية. (باسليم , ٢٠٢٤ : ١٤٥) .

الباحث لم يجد تعريف مناسباً للفضاء السيبراني فقد عرفه تعريفاً ملائماً بعد الاطلاع على مجموعة من التعاريف والاطر النظرية.

التعريف النظري : عرف الباحث الفضاء السيبراني بانه (مجال بيئي الكتروني يتفاعل فيه طيفا واسعا من الافراد عبر شبكات مادية وغير مادية تؤثر في جوانبهم الشخصية العقلية والانفعالية وتوجهاتهم الاجتماعية واهدافهم المستقبلية) .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة في جامعة تكريت(عينة البحث) في الاجابة على فقرات مقياس استخدام الفضاء السيبراني والذي اعده الباحث لهذا الغرض.

ب- التصورات المستقبلية :

(الجبوري , ٢٠٢٣) تنبؤ الفرد لحدث ما نتيجة سلوك يقوم به على وفق طريقة معينة يتعلق بالتوجهات النفسية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية (الجبوري , ٢٠٢٣ : ٨٣) .

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة في جامعة تكريت(عينة البحث) في الاجابة على فقرات مقياس التصورات المستقبلية والذي اعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

يتضمن هذا الجزء من الفصل عرضا للاطار النظري لمتغيري البحث وسيجعلها الباحث في محورين وكالاتي :

المحور الاول : الفضاء السيبراني Cyber Pace

مفهوم الفضاء السيبراني :

الفضاء لغةً هو مصدر مأخوذ من الفعل الثلاثي (فضا ، يفضو ، فضواً ، فهو فاض) و الفضاء : هو المكان الواسع ، والفضاء الخارجي الفارغ الواسع من الأرض ، يقال : أفضيت إذ خرجت إلى الفضاء (الازهري , ب ت : ٦٤) , وإصطلاحاً فالفضاء هو كل ما يقع خلف الغلاف الجوي للأرض ، أو هو كل ما يقع في الإرتفاع حوالي (١٠٠٠كم) فوق سطح البحر ، فهو يضم سائر الأجرام السماوية في الكون بما فيها الشمس والقمر والنجوم والمذنبات ويشير مصطلح " الفضاء" إلى مجالات التفاعلات التي تعمل على ما ياتي :

ا- تنشئ مصادر محتملة للقوة .

ب- توفر توسيع النفوذ و التأثير .

ج- تمكن الخدمات الجديدة أو الموارد أو المعرفة أو الأسواق .

د- تحقق المزيد من الإمكانات عند تعزيزها و إستمرارها من خلال التقدم التكنولوجي (Choucri , 2000 : 5) .

اما مصطلح (السيبراني) فهو مشتق من كلمة سيبرنتيك أو كيبرنتيك وهي مفردة مشتقة من اللغة الإغريقية القديمة من كيبرنتسين أي القائد أو قائد السفينة كما قد تكون مشتقة من كيبرنتيكا أي فن قيادة السفن أو من كيبرنيسيس أي منصب قيادي في الكنيسة (سيبرنتيك , ٢٠١٨ : انترنت) .

ان الخطوة الأولى المحددة والحاسمة للسيبرنتيك كعلم مرتبطة قبل كل شيء بإسم العالم الرياضي الأمريكي (نوربرت وينر Norbert Weiner) ، فبظهور كتاب " وينر " المنشور عام ١٩٤٨ تحت عنوان " السيبرنيتك أو الإدارة والرابطة في الحيوانية و الآلية " قدم من خلاله تعريف لـ cybernetics مفاده أن التفاعل بين الحيوان و الألة يخلق لنا بيئة مغايرة للإتصال (يوتوفا , ١٩٧٩ : ١٠) .

ومن مراجعة التعريفات الموجودة في الادبيات حول موضوع السيبرنتيك نجد أن أكثر تعريفين مستخلصين من خصائص السيبرنتيك التي عرضها " وينر" :

التعريف الأول : وهو تعريف يقوم على مقولة الإدارة ، وضع من قبل العالم السيبرنتيكي السوفياتي (أبيرج Birg) فإن السيبرنتيك هو علم إدارة الجمل " الديناميكية المعقدة ، فالإدارة هي مقولة أساسية لسيبرنيتيك ، ولهذا فإن التعريف المشار إليه يعبر بشكل ملائم عن حقيقتها .

التعريف الثاني : وهو تعريف يقوم على مقولة الإعلام ، حيث يعرف السيبرنتيك كعلم لعمليات إستلام (جمع) ، إرسال) نقل) ، إعادة تشكيل (تحليل) حفظ و إستعمال المعلومات في الجمل الديناميكية

المعقدة . فمن خلال هذين التعريفين يتضح أن جوهر السيبرنتيك وموضوعه مرتبطان بالعمليات الإدارية الإعلامية (يوتوفا , ١٩٧٩ : ١٤)

ان السيبرنتيك هو علم التوجيه و التحكم بالآلات ولا سيما الأتوماتكية ، هو الحال في الآلات الحاسبة الإلكترونية و الطائرات الأسرع من الصوت و الطائرات بدون طيار ، والصواريخ الموجهة والمركب الفضائية والأقمار الصناعية . وقد أصبحت السيبرنتيك منهجاً أو مدخلاً علمياً في دراسة الظواهر شديدة التعقيد وذات الطابع المنظومي أكثر منه فرعاً علمياً متخصصاً في دراسة ظواهر محددة . (كماش وحسان , ٢٠١٨ : ٣٢٤).

ومن خلال المفاهيم المقدمة لكل من المصطلحين (السيبرانية) و (الفضاء) و بالربط بينهما يعتبر الكاتب الإمريكي (وليام جيبسون , William Gibson, 1984) أول من قدم تسمية رسمية للساحة الجديدة ، وهو التفاعل الذي نعرفه الآن بإسم " الفضاء السيبراني " ، في حين أن تعيين الفضاء السيبراني يمثل تحولاً في الفهم ، والأكثر أهمية هي ميزاته التي تسمح بالتفاعلات بين البشر بطرق لم تكن ممكنة من قبل , ومن الأهمية بشكل خاص هي الطرق التي تستخدم بها المواقع السيبرانية لتشكيل الأفكار ، وتبادل المعلومات وزيادة الوصول إلى المعرفة وطرق بديلة للتفكير . (Choucri , 2000 : 7)

ويرى الباحث ان إختلاف المفاهيم حول الفضاء السيبراني يرجع لطبيعة كل دولة أو كيان وما الإمكانيات المكتسبة للتعامل مع مجال الفضاء السيبراني و إمكانية إستغلال فوائده والقدرة على مواجهة الأخطار الكامنة فيه , وبالرغم من وجود العديد من التعريفات للفضاء السيبراني إلا أنه لم يتمكن حتى الآن من إيجاد مفهوم مشترك له ، إلا أن كل التعريفات تتفق في أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين الألة و العنصر البشري , ويمكن القول أن الفضاء السيبراني هو عالم افتراضي يعتمد على نظم الكمبيوتر وشبكات الأنترنت يتداخل مع عالمنا الواقعي يتأثر به ويؤثر فينا يعتبر العنصر البشري جزءا لا يتجزأ منه.

خصائص الفضاء السيبراني :

ينفرد الفضاء السيبراني بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن البر، البحر، الجو والفضاء ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي:

١-الفضاء السيبراني يعتمد على المجال الكهرو مغناطيسي ، فبدون هذا المجال تفقد تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (HCT) ، القدرة على العمل.

٢-تتوفر البدائل بإستمرار في الفضاء السيبراني على عكس الجو ، البحر، البر، الفضاء والذي يوجد فيه ميدان واحد ، ففي ميدان الجو مثلاً يحسم الأمر بتدمير طائرة العدو ، في حين أن في الفضاء السيبراني عند إغلاق مواقع لأشخاص مثلا تبقى أمال هؤلاء إمكانية فتح موقع جديد بإسم مختلف في ساعات قليلة.

٣-سهولة إصلاح الشبكات و إعادة بنائها، بفضل قلة تكلفة الأجهزة وتوفرها .

٤-أسبقية الهجوم على الدفاع في الفضاء السيبراني ، لأسباب متعددة ، منها أن الهجوم يحدث بسرعة كبيرة ، ومن أي مكان في العالم، دون تحديد المصدر ،أو المسؤول عنه.

٥-الفضاء السيبراني يتألف من أربع طبقات ، و السيطرة على إحداهما لا يعني السيطرة على بقية الطبقات : البنى التحتية ، البنى المادية ، و طبقتان السيميائية و النحوية . مع إستثناء يتعلق بما ينوي اللاعب القيام به، فإذا كان المقصود تعطيل

الشبكة يكفي تدمير البنى التحتية ليصبح ذلك فعلياً .

٦-يعتمد الفضاء السيبراني (cyber pace) كمجال إفتراضي على نظم الكمبيوتر وشبكات الأنترنت ومخزون هائل من البيانات والمعلومات بحيث يتم الإتصال بالشبكات غير الحواسيب أو الهواتف أو غيرها من دون تقيد بالحدود الجغرافية (صابر , ٢٠٠٩ : ٢) .

المحور الثاني : التصورات المستقبلية Perceptions of the Future

إن التصورات المستقبلية لدى الناس في المجتمعات البشرية ومنذ القدم ظلت تجري في إطار الوعي الغيبي والأسطوري بالعالم وتعتمد وسائل وأساليب لا تنسجم مع منطلقات العلم التجريبي الموضوعي ، ولم تتحول إلى ميدان محدد له معارفه وقوانينه وأسسه التي يستند عليها إلا منذ فترة قصيرة نسبية ، فهنا نسمع عن علوم المستقبل أو المستقبليات التي تعمل على استشراف المستقبل بجهود علمية منظمة من أجل صياغة بعض التنبؤات المشروطة ، التي تنطلق من بعض الافتراضات حول الماضي والحاضر من أجل استكشاف وتحديد عناصر مستقبلية تدخل إلى المجتمع أو الظاهرة المعنية الخاضعة للدراسة (بهاء الدين ، ١٩٩٧: ٣٠) .

إن اهتمام الإنسان بالمستقبل أمر فطري وجوهري في الإنسان ، حتى أن الأديان السماوية أشارت إلى أهمية تفكير الإنسان بمستقبله فقد قال تعالى (ولتنظر نفس ما قدمت لغد) (الحشر : ١٨) .

إن أول ما ظهرت التصورات المستقبلية في ميدان الفن إذ برزت في أوربا في القرن التاسع عشر طائفة من الرسامين والشعراء والنحاتين والرواة وصفوا أنفسهم بأنهم مستقبليون غير أن الدراسات والأفكار التي انبثقت في هذا الموضوع أصابها التجريح والرفض ، إذ زال مفهوم المستقبل وغاب عن الأذهان ، ثم ظهر مفهومة حية قوية في عام (١٩٤٣) عن طريق أفكار العالم الألماني أوسيب فليشتهايم (Ossip lechtheim) الذي أشار إلى مصطلح المستقبل بأنه العلم الذي يهدف إلى إسقاط الحاضر بمعالمه ومظاهره على المستقبل ويعني بإثارة الذهن الخلاق المبدع وتفتح قدرة الخيال على تصور عوالم جديدة وترسم مشاهد وسيناريوهات محرضة للتفكير وتطلعنا عن طريق هذا كله على ما هو محتمل من أمر المستقبل لكي تعد للأمر عدته ولكي يكون لنا في صنع مستقبلنا شأن ونصيب واقترح (أوسيب) أن يعلم في المدارس باسم المستقبلية (عبد الدايم ، ١٩٨٥: ١٤).

ويرى بعض المهتمين بالشؤون المستقبلية ، أن التفكير العلمي في المستقبل بدأ في أواخر القرن التاسع عشر ، حين برزت مجموعة من الأدباء والمفكرين والفنانين بمختلف توجهاتهم الفنية ووصفوا

أنفسهم مستقبليون ، وهم لا يقنعون بمجرد فهم ما حدث في الماضي واستيعابه ، فهم يريدون أن يستعملوا معرفتهم وقدراتهم الفنية والفكرية التنمية فهم المستقبل وادراكه ، ويؤكد أن المستقبل وليس الماضي هو بؤرة الفعل والنشاط الإنساني ، وإن قيمة الماضي تكمن في إمكانية استعماله لإثارة المستقبل (عبد الدايم ، ١٩٨٥: ١٥). فقد كان المستقبل وما يزال إحدى هواجس الإنسان وسببا من أسباب قلقه وخوفه ، فالمستقبل مجهول والإنسان ما برح يخشى المجهول وما يأتي به , لذلك حاول الإنسان منذ القدم معرفة المستقبل ، وفي أوائل الستينيات من القرن العشرين كان الناس عندما يسمعون باسم (عالم المستقبل) أو باحث المستقبل أو أخصائي بشؤون المستقبل كانوا ينظرون إليهم كأنهم نوع من المنجمين أو بعض كتاب الخيال العلمي من أمثال (جول فرت) و (الدروس هكسلي) وسواهم أو يعدونهم أناسا يحلمون بعيون مفتحة لكن الاهتمام بالمستقبل تعدى مرحلة رجم الغيب والتنبؤ والخيال العلمي والاهتمام الفردي إلى مرحلة الدراسات الواقعية واهتمام المؤسسات والحكومات التي تعتمد على معطيات الواقع وتحليلها واستنتاج توجهات المستقبل (معمر ، ١٩٩٢: ١٤٢).

الدراسات السابقة :-

اولاً : دراسات تناولت الفضاء السيبراني:

١-دراسة (الثوابية والفراهيد , ٢٠٢١)

(الفضاء السيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة التقنية)

هدفت هذه الدّراسة إلى التَّعرف على درجة تأثير الفضاء السيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة التقنية، وتكونت عينة الدّراسة من (٦١٩) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية اختيروا بالطريقة التطوعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وقد استخدم الباحثان أداة الدراسة استبانة قاما ببنائها وتكونت من ثلاثة محاور وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً لتأثير الفضاء السيبراني على الارتباط بين العلاقات العاطفية والاجتماعية، والارتباط بين الأداء الأكاديمي والعلاقات العاطفية وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفضاء السيبراني على الأداء الأكاديمي تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية وعدد ساعات استخدام الفضاء السيبراني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الفضاء السيبراني على العلاقات الاجتماعية.

ثانيا: دراسات تناولت التصورات المستقبلية:

١-دراسة الحصناوي (٢٠٠٨)

(التصورات المستقبلية للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة المستنصرية)

هدف البحث التعرف على التصورات المستقبلية للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة المستنصرية، عن التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في التصورات المستقبلية للعراق تبعاً لمتغير الجنس. وكذلك متغير

التخصص الدراسي (علمي – أنساني) ، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للتصورات المستقبلية للعراق تكون بصورته النهائية من (٣٠) فقرة ، ومن ثم أجرى الباحث التحليل الاحصائي للفقرات باستخدام عينة البحث المؤلفة من (٢٤٠) طالب وطالبة منهم (١٢٠) طالب و (١٢٠) طالبة تم اختيارهم باسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي من بين طلبة الكليات العلمية والانسانية في الجامعة المستنصرية ، ونتيجة للتحليل الاحصائي استبقيت جميع الفقرات ال (٣٠) ، لقدرتها على التمييز وقد اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس اسلوب الصدق الظاهري وصدق البناء ، كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمته (٠.٨٢) وقد أشارت نتائج البحث الى ان التصورات المستقبلية للعراق تميل الى السلبية لدى كلا الجنسين وكلا التخصصين ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات المستقبلية للعراق بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس او التخصص.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في البحث الحالي لتحقيق اهدافها بدءاً لتحديد منهجيتها ومجتمعها وعينتها وطريقة اختيارها وتحديد أدواتها المناسبة للقياس, وتأكد من صلاحيتها, وقدرة فقراتها على التمييز وصدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة فضلاً عن استخدام الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات واستخراج النتائج و معالجتها .

اجراءات البحث: أعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كأنسب الطرائق والمناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما .

أولاً: مجتمع البحث : حدد الباحث مجتمع البحث فاشتمل على طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤ –٢٠٢٥ م) على (٢٦٠٩٧) طالبا وطالبة موزعين في (٢٢) كلية علمية وإنسانية , بواقع (١٥٤٨٢) طالبا و (١٠٦١٥) طالبة , وقد اقتصر الباحث في البحث الحالي على طلبة للمرحلة (الثالثة) فقط لانهم ليسوا كطلبة المرحلة الأولى الذين ما زالوا متاثرين بالمرحلة الإعدادية , ولم يطبق الباحث بحثه على طلبة المرحلة الرابعة لانهم في نهاية المرحلة الجامعية ولديهم فترة للتطبيق في المدارس المتوسطة والاعدادية في الفصل الثاني من العام الدراسي . بلغ عددهم الإجمالي (٧٠٤٩) طالباً وطالبة موزعين على (٢٢) كلية، بواقع (١٢) كلية علمية, و(١٠) كليات إنسانية وقد توزع مجتمع البحث حسب متغير الجنس بواقع (٤٠٧٥) ذكور, و(٢٩٧٤) إناث .

ثانياً: عينة البحث :تألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالبا وطالبة وتشكل نسبة (٤,٢٦%) من مجتمع البحث, موزعين على (٦) كليات أُختيرت بطريقة عشوائية من طلبة جامعة تكريت للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥), هي كليات التربية للعلوم الصرفة والتربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية الأساسي وكان توزيع العينة حسب الجنس بواقع (١٥٠) طالبا و (١٥٠) طالبة .

ثالثاً: أداتا البحث :

١-مقياس استخدام الفضاء السيبراني

لغرض بناء مقياس استخدام الفضاء السيبراني اعتمد الباحث الخطوات اللازمة من أجل بناء المقياس :

٢- **تحديد المفهوم المراد قياسه** : تم تحديد مفهوم استخدام الفضاء السيبراني والذي عرفه الباحث بانه (استخدام العالم الافتراضي والذي يعتمد على العلاقة التفاعلية بين الانسان والالة وهو يرتبط بالعالم الواقعي بمجالاته المعرفية والاجتماعية والوجدانية يؤثر فيه ويتاثر به) .

٣- **تحديد مجالات المفهوم**: حصر الباحث مجالات استخدام الفضاء السيبراني في ثلاثة مجالات وهي (المعرفي, والاجتماعي والوجداني) وهي:

أولا : المجال المعرفي : وهو يعني استخدام الفضاء السبراني في الحصول على المعرفة والمعلومات والخبرات الحديثة وهو يشمل (١٣) فقرة .

ثانيا : المجال الاجتماعي : وهو يعني استخدام الفضاء السبراني في التواصل مع الاخرين اجتماعيا سواءا كانوا من الأصدقاء او افراد الاسرة او الأقارب , وهو يشمل (١٣) فقرة .

ثالثا : المجال العاطفي او الوجداني : وهو يعني استخدام الفضاء السبراني من اجل تكوين علاقات عاطفية وخاصة مع الجنس الاخر , وهو يشمل (١٤) فقرة .

٣- **صياغة فقرات المقياس**: قام الباحث بصياغة (٤٠) فقرة موزعة على المجالات الثلاث ولكل فقرة خمسة بدائل وهي (دائما , أحيانا , قليلا , نادرا , ابدا) .

- **صلاحية الفقرات**: إنَّ افضل طريقة للتحقق من صحة فقرات المقياس هي القيام عدد من المحكمين المتخصصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية والبالغ عددها (٤٠) فقرة موزعة حسب المجالات الثلاث ، على عدد من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية وعلم النفس لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها, وسلامة صياغتها وملائمتها للمجال التي تنتمي اليه, ومدى مناسبة فقرات المقياس لعينة البحث, وصلاحية بدائل الاستجابة، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض من الفقرات كي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها وقد تم الابقاء على جميع فقرات المقياس التي حصلت على نسبه اتفاق (٨٠%) على الفقرة ما عدا (٨) فقرات اكد اكثر من (٨٠%) من الخبراء على حذفها , وفقرة واحدة اتفق اكثر من (٨٠%) على تعديلها .

- **بدائل الإجابة وتصحيح المقياس**: أعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) المتدرج في اعداد بدائل المقياس, وهي من أكثر الطرق شيوعا في القياس, وأفضلها في التنبؤ بالسلوك,وبما ان عدد البدائل

خمسة وهي (دائما , أحيانا , قليلا , نادرا , ابدا)، لذا عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) في حال الفقرات الايجابية وتعطى درجات (١ , ٢ , ٣ , ٤ , ٥) للفقرات السلبية وهذا يعني ان اعلى درجة يمكن ان ياخذها المستجيب عن المقياس (١٦٠) واقل درجة هي (٣٢) .

– **اعداد تعليمات المقياس** : طلب من المستجيب أن يضع علامة (√) تحت البديل المناسب وأمام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه فعلا أتجاه المواقف المعروضة أمامه مع التأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الاجابة, دون الإشارة الى الهدف من المقياس, وأنه لأغراض البحث العلمي فقط مع الأشرة إلى أنه لا توجد هناك أجابة صحيحة أو خاطئة, وطلب من المستجيب عدم ذكر الاسم من أجل تقليل التأثير السلبي المحتمل في دقة الاجابة وموضوعتيها, وحرص الباحث على أن تكون الفقرات واضحة وسهلة ومناسبة لمستوى العينة, وقام الباحث بعرض مثال كنموذج يقتدى به المستجيب عند أجابته على المقياس.

– **عينة وضوح التعليمات والفقرات:** تم إجراء تطبيق استطلاعي من أجل معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المبحوثين لفقرات المقياس وفهم بدائلها ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عليها والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الإجابة وقد طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية, اختيرت عشوائياً بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبه من كليتي الصيدلة والقانون وطلب من أفراد العينة قراءة التعليمات وتحديد الكلمات الغامضة, أن وجدت ومدى وضوح فقراتها, وقد تبين من خلال التطبيق أن التعليمات مفهومة والفقرات واضحة لهم وتبين أنَّ وقت الاجابة يتراوح ما بين (٢٤ – ٣٢) دقيقة بمتوسط حسابي قدره (٢٨) دقيقة .

٤–**التحليل الاحصائي لفقرات مقياس استخدام الفضاء السيبراني** : طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الإحصائي حضورياً والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وقام الباحث باستخراج القوة التمييزية لمقياس استخدام الفضاء السيبراني وكالآتي:

أ – أسلوب المجموعتين الطرفيتين لإيجاد القوة التمييزية: وقد تم أتباع الخطوات:

١– تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة.
٢– ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة (ترتيب تنازلي) .
٣–تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة من أصل (٤٠٠) استمارة.

٤- تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد كانت جميع الفقرات مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) .

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس استخدام الفضاء السيبراني من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة، وقد تبين ان جميع الارتباطات دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) .

ج-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه: ولتحقيق ذلك استخرج الباحث درجة كل فقرة من فقرات مقياس استخدام الفضاء السيبراني والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بينت النتائج أنَّ جميع الفقرات دالة احصائياً وان ارتباطها قوي بالمجال الذي ينتمي إليه, لدى موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) .

د-علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الاخرى لمقياس استخدام الفضاء السيبراني :

استخدم الباحث معامل (بيرسون) لحساب معاملات الارتباط بين كل مجال والمجال الاخر من مجالات مقياس استخدام الفضاء السيبراني ، تم الحصول على مصفوفة الارتباطات الداخلية للمجالات الثلاث للمقياس بالاعتماد على إجابات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس الذي يتكون من (٣٢) فقرة، وتبيّن أنَّ جميع معاملات الارتباط لكل مجال من المجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على أنَّ المجالات الثلاث كلها تقيس شيئا واحداً وهو استخدام الفضاء السيبراني ، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (٠,٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) .

الثبات : استعمل الباحث نوعين من الثبات وهما:

١- **طريقة أعادة الاختبار** :قد أستخرج الثبات بهذه الطريقة للمقياس عندما أعيد تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٥) طالبا و (٢٥) طالبة وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (١٥) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢) وهذا يدل على أنَّ معامل الثبات جيد يمكن الركون إليه وفقا للدراسات السابقة التي أكدت ذلك.

٢- **معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):** لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات بالنسبة لمقياس استخدام الفضاء السيبراني (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد بعد مقارنته بالدراسات السابقة وكما يرى الخبراء والمتخصصون في القياس .

وصف مقياس استخدام الفضاء السيبراني بصيغته النهائية: يتكون المقياس من (٣٢) فقرة وضعت أمام كل فقرة (٥) بدائل للاستجابة عليها والتي هي: (دائما , أحيانا , قليلا , نادرا , ابدا) , علما ان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (١٦٠) درجة واقل درجة هي (٣٢) بمتوسط فرضي قدره (٩٦) .

ثالثاً: مقياس التصورات المستقبلية

من أجل تحقيق اهداف البحث يتطلب ذلك توفر مقياس يتصف بالصدق والثبات من اجل قياس التصورات المستقبلية وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التصورات المستقبلية, وقد قام بتبني مقياس التصورات المستقبلية لـ (الجبوري , ٢٠٢٣) ويتكون المقياس من (٤٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كالآتي:

١-المجال الاقتصادي : هي التوقعات المحتملة لأحداث مستقبلية اقتصادية بناءاً على معطيات واحداث الحاضر .

٢-المجال الاجتماعي :- هي التوقعات المحتملة لأحداث مستقبلية ايجابية او سلبية بناءاً على معطيات واحدث الحاضر في علاقة الفرد بمجتمعة .

٣-المجال النفسي:- تخمين شعوري لأحداث مستقبلية سلبية او ايجابية بناءاً على معطيات واحداث الحاضر .

وامام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل وهي (دائما , احيانا , قليلا , نادرا , ابدا) .

صدق الفقرات المقياس: عرض الباحث فقرات المقياس بصيغة الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية النفسية بعد عرض تعريف التصورات المستقبلية لإبداء ملاحظاتهم, والحكم على صلاحية الفقرات في قياس التصورات المستقبلية لتعديل الفقرات التي تحتاج الى ذلك , وتم الإبقاء على جميع الفقرات لانها حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر .

وضوح تعليمات المقياس وفقراته: لمعرفة مدى فهم افراد العينة لفقرات مقياس التصورات المستقبلية التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته ومدى ملاءمته لمستوى استيعاب الطلبة والوقت اللازم للإجابة, طبق الباحث مقياس التصورات المستقبلية على عينة مكونة من (٤٠) طالبا و طالبة وطلب من أفراد العينة قراءة التعليمات وتحديد الكلمات الغامضة, أن وجدت ومدى وضوح فقراتها, وقد تبين من خلال التطبيق أن التعليمات, مفهومه والفقرات واضحة لهم وتبين أنَّ وقت الاجابة يتراوح ما بين (٢٧ – ٣٩) دقيقة بمتوسط حسابي قدره (٣٣) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التصورات المستقبلية:

القوة التمييزية: لأجل أجراء التحليل الاحصائي بهذا الاسلوب طبق الباحث المقياس على عينة تحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة وتم ارشاد الطلبة بعدم الخوف كون الاجابة على هذا المقياس يمثل وجه نظرك دون ان تكتب الاسم, والتي وصف في اجراءاته متغير التصورات المستقبلية للبحث الحالي وتطلب طريقة التحليل على وفق الاسلوب الآتي:

١- استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢- ترتيب الدرجات الكلية للإسناد الاجتماعي تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة.

٣- اختيار (٢٧%) من درجات كمجموعة العليا والبالغ عددها (١٠٨) درجة, (٢٧%) من درجات المجموعة الدنيا البالغ عددها (١٠٨) درجة. قام الباحث بالتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التصورات المستقبلية باستخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين **(T–Test)** اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات التصورات المستقبلية البالغ عددها (٤٣) فقرة وقد كانت جميع الفقرات مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: ولاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية أستعمل الباحث لهذا الغرض معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس التصورات المستقبلية وتبين أن معاملات الارتباط جميعها كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) وبذلك تكون دالة احصائياً بدرجة حرية (٣٩٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي إليه: تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي إلية في مقياس التصورات المستقبلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون, وقد تبين النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا وارتباطها قويا بالمجال الذي ينتمي اليه لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لهذه الفقرات أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٨) وبهذا تكون عدد فقرات مقياس التصورات المستقبلية مكونا من (٤٣) فقرة لان الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية .

علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى: إذ يتم إيجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال مع المجالات الأخرى لمقياس التصورات المستقبلية من المقياس (٤٣) فقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباطية دالة لدى موازنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) .

الثبات :تحقق الباحث من الثبات بطريقتين هما:

أ- **طريقة إعادة الاختبار**: قد أستخرج الثبات بهذه الطريقة للمقياس عندما أعيد تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (١٤) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٧) وبمقارنته بالقيمة المعيارية المطلقة من خلال تربيع معامل الارتباط بلغ (٠,٦٥) وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد يمكن الركون إليه وفقاً للدراسات السابقة التي أكدت ذلك.

١- **طريقة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)**: ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات بالنسبة لمقياس التصورات المستقبلية (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد بعد مقارنته بالدراسات السابقة وكما يرى الخبراء والمتخصصون في القياس المؤشرات الاحصائية لمقياس التصورات المستقبلية .

وصف لمقياس التصورات المستقبلية:

بعد انتهاء الباحث من إيجاد الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس التصورات المستقبلية بصيغته النهائية أصبح جاهزاً على تطبيقه على عينة البحث الاساسية ويتكون المقياس من (٤٣) فقرة ذو تدرج خماسي والبدائل هي (دائما , أحيانا , قليلا , نادرا , ابدا) وان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٢١٥) درجة واقل درجة يحصل عليها المستجيب (٤٣) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس (١٢٩) درجة.

رابعا : التطبيق النهائي للمقياسين: بعد التأكد من استخراج الخصائص السايكومترية لِكلا المقياسين وهما مقياس استخدام الفضاء السيبراني ومقياس التصورات المستقبلية اصبحا جاهزين للتطبيق, وطبق الباحث كلتا أداتي البحث على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة, ، وقد أجرى الباحث التطبيق على أفراد العينة بواسطة التطبيق الميداني .

خامسا : الوسائل الاحصائية: لمعالجة بيانات البحث الحالي أستخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** لتحليل البيانات

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج البحث ومن ثم تفسيرها على وفق اهداف البحث , كما سيعرض الباحث الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات , وكما ياتي :

اولاً: عرض النتائج

الهدف الاول :- التعرف على استخدام الفضاء السيبراني لدى طلبة الجامعة :لتحقيق الهدف الاول في هذا البحث أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتشير نتائج هذا الاختبار بأن الوسط الحسابي

لدرجات افراد عينة البحث بلغ (١٠٣,٧١) ، وانحراف معياري قدره (٦,٦٦) ووسط فرضي بلغ (٩٦) , وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ظهر أن الوسط الحسابي للعينة يتفوق على الوسط الفرضي وعند اختبار دلالة هذا الفرق وجد بأنه دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٠,٠٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٩٩) . ويوضح جدول (١) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس استخدام الفضاء السيبراني

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
استخدام الفضاء السيبراني	٣٠٠	١٠٣,٧١	٦,٦٦	٩٦	٢٠,٠٦	١,٩٦	دالة

أظهرت نتائج هذا الهدف وجود مستوى عالي من استخدام الفضاء السيبراني لدى طلبة الجامعة , ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة وفق نظرية الاشباعات والاستخدامات الى ان الشباب في هذه المرحلة توافرت له منصات للتعبير عن الآراء والأفكار بكل حرية وسهولة , كما ان هذا الفضاء يتيح للشباب إقامة علاقات متنوعة مع افراد مختلفين في الثقافة والدين واللغة والدولة , فضلا عن ذلك كله فان اقتناء الأجهزة الذكية (الجوالات والتاب وغيرها) أصبحت عملية يسيرة بعد انتشار هذه الأجهزة وانخفاض أسعارها بسبب تنافس الشركات المصنعة لها , اذ لا نجد اليوم أي شاب او شابة في المرحلة الجامعية الا ولديه جهاز ذكي واحد على الأقل , بسبب سهولة استخدامها وقدرتها على خزن الملفات والمراجع والوثائق التي يمكن ان تستخدم في تعلم مختلف المواد الدراسية , فضلا عن قدرتها على خزن المحاضرات على شكل فديوهات او ملفات صوتية . كما ان استخدام الفضاء السيبراني يؤدي إلى إشباع الأمن النفسي والشعور بالراحة النفسية والاحترام الاجتماعي للذات والحاجات الاخرى وفقا لنظرية (دنيس ماكويل). وبما ان استخدام الفضاء السيبراني اصبح من الأهمية يكمن في حياة الأفراد والمجتمعات ويتأثرون به ويؤثر في اتجاهاتهم وسلوكهم ويشبع دوافعهم لذلك اصبح جزءاً من حياتهم اليومية لا يستطيعون تركه ويأخذ الوقت الأكبر من تفاصيل حياتهم .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في استخدام الفضاء السيبراني لدى طلبة جامعة تكريت حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) : لتحقيق أستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما أذا كانت هناك فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث ، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة الذكور اذ بلغ (١٠٦,٥٧) بانحراف معياري قدره (٥,٦٩) . بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث (١٠٠,٨٥) ، وبانحراف معياري مقداره (٦,٣٤) .وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

اتضح وجود فرق في استخدام الفضاء السيبراني حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الذكور (الطلاب) لأن القيمة التائية المحسوبة (٨,٢٢) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٩٨) . وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في استخدام الفضاء السيبراني على وفق متغير الجنس (الذكور و الاناث) .

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
استخدام الفضاء السيبراني	ذكور	١٥٠	١٠٦,٥٧	٥,٦٩	٨,٢٢	١,٩٦	دالة لصالح الذكور
	اناث	١٥٠	١٠٠,٨٥	٦,٣٤			

اظهرت هذه النتيجة ان استخدام الفضاء السيبراني لدى الطلاب (الذكور) اكثر نسبة من استخدامه من قبل الطالبات (الاناث) وبدلالة احصائية , ويمكن للباحث ان يعزو هذه النتيجة الى طبيعة المجتمع العراقي بعاداته وقيمه وتقاليده , فهو يعطي الحرية للذكر اكثر من الانثى في استخدام الفضاء السيبراني نظرا للمخاطر التي ترافق استخدام الفضاء السيبراني وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي كالابتزاز الالكتروني ونشر الصور والفديوهات وخصوصا المفبركة منها , كما ان انشغال الطالبات (الاناث) في اعمال البيت والدراسة لا يسمح لهن باستخدام الفضاء السيبراني لفترة طويلة , وفي ذات الوقت فان قضاء الطلاب (الذكور) فترات متصلة مع زملائهم واصدقائهم يتيح لهم استخدام الفضاء السيبراني لفترات طويلة مثل مواقع الدردشات والالعاب الالكترونية وغيرها , كما ان الدوافع وعمليات الاشباع النفسي تختلف عما هي عليه عند الذكور والاناث .

الهدف الثالث :- التعرف على التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة: لتحقيق هذا الهدف أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتشير نتائج هذا الاختبار بأن الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث بلغ (١٢٦,٣٧) ، وانحراف معياري قدره (٦,٧١) ووسط فرضي بلغ (١٢٩) , وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ظهر أن الوسط الفرضي يتفوق على الوسط الحسابي للعينة وعند اختبار دلالة هذا الفرق وجد بأنه دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٨٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٩٩) . ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس التصورات المستقبلية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التصورات المستقبلية	٣٠٠	١٢٦,٣٧	٦,٧١	١٢٩	٦,٨٠	١,٩٦	دالة

اظهرت هذه النتيجة الى ان طلبة جامعة تكريت يتمتعون بمستوى منخفض او ضعيف من التصورات المستقبلية ويمكن ان يعزو الباحث هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يواجهون دائما بخيار المستقبل الذي يستدعي الحذر والقلق وخيار الماضي ، فإذا اختار المستقبل فسيعاني من الخوف وقلة الثقة لأن الفرد لا يستطيع أن يتنبأ أو يسيطر على ما سيحدث له حين يذهب إلى مستقبل مجهول ، وأن سلوك الإنسان بشكل عام وطالب الجامعة بشكل خاص محكوم بأهدافه الذاتية وخططه المستقبلية التي تحدد مشروعه الأساس أو هدفه في الحياة ، ومن خلال ذلك فإن الإنسان صعب عليه في بعض الاحيان ان يخلق المعنى لما هو عليه أولا ، وبهذا لا يتمكن من التغيير والنمو المستمر .

ويرى (روجروز) ان الانسان يكون تصورات وتوقعات مستقبليه لا تقتصر على ما يحدث في البيئة الخارجية بل تشمل صورته عن نفسه وما يتمتع به من قدرات ، لذلك يعتمد علك قوته السيكولوجية من خلال تصوراته عن نفسه والعالم والكيفية التي يرى بها الاحداث وكيفية تفسيرها وبالتالي يحدد الكيفية التي يتعامل بها مع الأحداث المستقبلية .

ويعتقد (روجرز) ان الانسان اذا ما توافرت له الظروف المناسبة لتنمية امكاناته فانه يصبح قادراً على اثراء نفسه وخبراته عن طريق تحقيق طموحاته المستقبلية.

من هنا يرى الباحث انه كلما توفرت الظروف البيئية الايجابية فإن الفرد يسعى لتحسين حياته اليومية وح وينمي ويطور اهدافه المستقبلية.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في التصورات المستقبلية لدى طلبة جامعة تكريت حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) : لتحقيق أستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما أذا كانت هناك فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث ، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة الذكور اذ بلغ (١٢٨,١٧) بانحراف معياري قدره (٦,٠٢) . بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث (١٢٤,٥٨) ،وبانحراف معياري مقداره (٦,٩٠) .وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح وجود فرق في التصورات المستقبلية حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الذكور

(الطلاب) لأن القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٠) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٩٨) . وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في التصورات المستقبلية على وفق متغير الجنس (الذكور و الاناث)

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التصورات المستقبلية	ذكور	١٥٠	١٢٨,١٧	٦,٠٢	٤,٨٠	١,٩٦	دالة لصالح الذكور
	اناث	١٥٠	١٢٤,٥٨	٦,٩٠			

اظهرت هذه النتيجة ان مستوى التصورات المستقبلية لدى الطلاب (الذكور) اكثر نسبة من استخدامه من قبل الطالبات (الاناث) وبدلالة احصائية , ويمكن للباحث ان يعزو هذه النتيجة الى الذكور أكثر تفكيراً بالمستقبل خاصة في مجتمعاتنا العربية والشرقية فعادة ما يكون الاعتماد على الذكور حيث تقع على عاتقهم مسؤوليات كبيرة ومهام كثيرة في كافة مجالات الحياة ومنها تكوين الاسرة واداء الوظائف الحكومية التي تتطلب جهودا كبيرة , فضلا عن المهام السياسية والدينية والتي تقع على عاتق الذكور اكثر من الاناث , في حين إن الإناث تكون مسؤولياتهن محدودة وبسيطة قياساً بالذكور .

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة : استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيري البحث (استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية) تبين ان العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (-٠,٦٨) وهو معامل ارتباط سلبي عالي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (١٦,٠١) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥)

قيمة معامل ارتباط بيرسون ودلالتها بين استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية

درجة العلاقة	القيمة التائية لمعامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة عند (٠,٠٥)
-٠,٦٨	١٦,٠١	١,٩٦	٢٩٨	دالة

من خلال الجدول اعلاه تبين ان العلاقة الارتباطية سلبية ودالة احصائيا عند مستوى(٠,٠٥) لكون القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية وهي علاقة ارتباطية سلبية , ويمكن للباحث تفسير هذه

النتيجة الى ان استخدام الفضاء السيبراني يؤدي الى اطلاع الطلبة على الثقافات والافكار والاراء الاخرى وهذا يكسبهم معلومات وافكار جديدة قد تكون مغايرة لافكارهم وهذا قد يؤدي الى تشويش في تصوراتهم المستقبلية , بما ان استخدام الفضاء السيبراني العالي يؤثر في الافراد وتوجهاتهم وتوقعاتهم ويشوش على رؤيتهم المستقبلية فإن نتائج هذه الدراسة واقعية وتقدم وصفاً دقيقاً لمتغيرات البحث الحالي ، وفي ضوئها قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

ثالثا : الاستنتاجات :في ضوء النتائج التي توصل أليها الباحث يمكن تحديد عدد من الاستنتاجات أهمها:

١-هناك استخدام مرتفع للفضاء السيبراني لدى طلبة الجامعة .

٢-وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الفضاء السيبراني لصالح الذكور .

٣-يتصف طلبة الجامعة بمستوى ضعيف من التصورات المستقبلية .

٤-وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التصورات المستقبلية لصالح الذكور .

٥-وجودعلاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً بين استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية .

رابعا : التوصيات :وفقاً لما توصل أليه من نتائج فأن الباحث يوصي بالآتي:

١-على الباحثين في العلوم التربوية والنفسية الاهتمام في بحوثهم ودراساتهم بموضوع علم النفس السيبراني بشكل عام واستخدام الفضاء السيبراني بشكل خاص وذلك لحاجتنا الماسة لمثل هذه الدراسات في مجتمعنا المليء بالضغوط.

٢-توجيه الجهات ذات العلاقة بحظر بعض المواقع التي تؤثر في التوجهات المعرفية والاجتماعية للافراد فضلا عن تصوراتهم المستقبلية .

٣-توجيه الإباء والامهات الى متابعة أبنائهم لتقنين استخدام الفضاء السيبراني .

٤-الاهتمام بالتصورات المستقبلية لما لهذا المتغير من أهمية في النظرة المستقبلية للفرد والمجتمع .

خامسا : المقترحات :بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث ما يلي:

١-إجراء دراسة تتناول استخدام الفضاء السيبراني لمراحل دراسية أخرى مثل طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية .

٢-إجراء دراسة عن استخدام الفضاء السيبراني وعلاقتها بمتغيرات تربوية واجتماعية ونفسية أخرى مثل (التحصيل الدراسي , أساليب التفكير , الرضا الاكاديمي القلق المستقبلي) .

٣-إجراء دراسة تتناول التصورات المستقبلية لمراحل دراسية اخرى مثل طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية.

٤-إجراء دراسة عن العلاقة بين التصورات المستقبلية وعلاقتها بمتغيرات تربوية واجتماعية ونفسية أخرى مثل (القلق، الأداء الأكاديمي).

المصادر

1. Abdul Dayem, Abdullah (1985), University and Higher Education in the Face of Rapid Radical Change in Arab Countries, 2nd ed., Dar Al-Maaref Lil-Malayin, Beirut.
2. Ahuja, Vanshika&Alavi, Shirin (2017). Cyber psychology and cyber behaviour of adolescents-the needof the contemporary era, Procedia Computer Science 122 (2017) 671–676
3. Al-Amoud, Nadia Abdul Mohsen (1998), The Effect of Psychological Counseling on Modifying Introverted Personality among Female Middle School Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Basra.
4. Al-Azhari, Abi Mansour Muhammad (B.T.), Refinement of Language, Egyptian Publishing House, Article (Space).
5. Al-Hasnawi, Saad Abdul Zahra (2009), Future Perceptions of Iraq from the Perspective of University Students, Al-Mustansiriya University Journal, College of Arts, Issue (4),
6. Al-Jubouri, Hussam Mahmoud (2010): Religious commitment and its relationship to educational behavior among primary school teachers, Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.
7. Al-Makanin, Hisham Abdel Fattah, Younis Najati Ahmed, and Al-Hayari, Ghaib Mohammed (2017), Cyberbullying among a Sample of Behavioral and Emotionally Disturbed Students in Zarqa City, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, Volume (12), Issue (1.(

8. Badr, Muhammad (2003), Emotional Traits among Kuwaiti Youth of Both Sexes, Journal of Social Sciences, Volume (2), Kuwait.
9. Bahaa El-Din, Hussein Kamal (1997), Education and the Future, Dar Al-Maaref, Cairo.
10. Baslim, Abdullah bin Mubarak (2024), Cyberspace and its Relationship to Digital Citizenship and National Identity for People with Behavioral Disorders, Journal of Educational and Human Sciences, Issue (32.(
11. Choucri Nazli,(2000) Cyberpolitics International Relations , The Mitpress Cambridge , Massachusets , London .
12. Cybernetics, (2018), www.m,marefa.org
13. Guitton, Matthieu J. (2020). Computers in Human Behavior Reports 1 (2020) 100010
14. Harrison, Lawrence, and Huntington (2009), Cultures and the Values of Progress, (Cairo, National Center for Translation), 2nd ed.
15. Joseph S. Nye, Cyber Power, Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard Kennedy School, Cambridge, May 2010.
16. Kamash, Youssef Lazem and Hassan, Abdul Kadhim Jalil (2018), Psychology of Learning and Teaching, 1st ed., Dar Al-Khaleej, Amman. Al-Mashi, Mujbil Alwan (1998), Future Prospects for University Administration in Iraq in the Twenty-First Century, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad.
17. Lazarus , R. , (1999) , Hope , Despair , Saelness , Griel Emotions Acadenic Search elite , Journal of American psychologist , val. 55 .
18. Muammar, Eid (1992), Education and the Future, Education Magazine, Issue (100), Qatar National Press, Qatar.
19. Naif, Nabil, (2008), Future Perspectives, International Information Network.
20. Nofal, Mohammed Nabil (1997), The University and Society in the Twenty-First Century, Arab Journal of Education, Volume (22), Issue (1.(
21. O'Brien, D. (2016). The Association of Cognitive Distortions, Problems with Self-Concept, Gender, and Age in Adults Diagnosed with AttentionDeficit/Hyperactivity Disorder (ADHD). Ph.D., Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
22. Severin, T., Frank (1978), Humanistic Psychology, translated by Talat Mansour et al., Anglo-Egyptian Library, Cairo.
23. Shahata, Abdel Moneim (2003), Psychology and Information Technology in the Twenty-First Century, Arab Studies Journal, Volume (2), Issue (1). Saber, Saher (2009), Digital Security and Internet Risks, Communications and Information Technology Commission, Kingdom of Saudi Arabia.
24. Toffler, Alvin (1974), Future Shock, translated by Muhammad Ali Nasif, Dar Al-Nahda, Cairo. Al-Jabouri, Suham Younis (2023), Future Perceptions and Their Relationship to Personality Traits among University of Mosul Students, Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, University of Mosul.
25. Tuliba, Muhammad (2017), Security in the Virtual World: A Study in the Psychology of Electronic Terrorism, Journal of the Academy for Social and Human Studies, Issue (18).
26. Yotova, Yankov (1979), Perspectives and the Media, translated by Burhan Al-Ali, Beirut, Al-Tali'a House, 1st ed.